

**أثر القنوات الفضائية على بعض القيم  
الاجتماعية السائدة لدى الشباب في المجتمع الكويتي  
دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الكويت**

**رسالة مقدمة من الباحث  
سعد مبارك ناصر الشبو**

**تحت الإشراف:**

**الأستاذ الدكتور / محمود علي عودة  
أستاذ علم الاجتماع المتفرغ – كلية الآداب – جامعة عين شمس**

**الأستاذ الدكتور / سعيد أمين ناصف  
أستاذ الاجتماع قسم الإنسانيات معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس**

**ختم الإجازة :**

**٢٠١٢ / / أجازت الرسالة بتاريخ**

**موافقة الجامعة**

**موافقة مجلس المعهد**

**٢٠١٢ / / ٢٠١٢ / /**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ  
لَنَا إِلَّا مَا  
عَلِمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ  
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

سورة البقرة آية ٣٢

رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا

سورة طه آية ١١٣

## شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله سبحانه وتعالى الذي هداني وأعانني على إتمام هذه الدراسة، وأيدني بنخبة من الأساتذة الأفاضل فكانوا خير موجهيين ومرشدين على درب العلم وسبيل المعرفة.

ولا يسعني بعد أن وفقني الله تعالى في إتمام هذا العمل إلا أن أتوجه بأسمى آيات الشكر والعرفان والامتنان إلى العالم الجليل الأستاذ الدكتور / محمود على عودة الذي شرفني بإشرافه على رسالتي.

وأتوجه بجزيل شكري وفائق احترامي إلى الأستاذ الدكتور الفاضل / سعيد أمين ناصف، والذي سعدت به مشرفاً فأعانني بصبر وأمانة ودقة، وكان لتجيئاته العلمية المتميزة وأخلاقه المثالية عظيم الأثر في إتمام هذا البحث، فجزاه الله عنّي كل خير.

ولا يفوتي إلا أن أتقدم بكل الحب والشكر والعرفان إلى زوجتي العزيزة وأبنائي لصبرهم معى وتحملهم لي طوال فترة إعداد هذا العمل، وعلى كل ماقدموه لي من تشجيع ودعم. واهدي هذا العمل إلى والدي العزيز الذي كان الموجه الأول لي في هذه الحياة، والى روح والدتي المغفور لها بإذن الله تعالى .

## الباحث

## الفهرس

رقم الصفحة	الموضوع
١	المقدمة
٧	<b>الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة</b>
٩	أولاً: مشكلة الدراسة
١٢	ثانياً: أهمية الدراسة
١٣	ثالثاً: أهداف الدراسة
١٤	رابعاً: الدراسات السابقة
٤١	خامساً: المدخل النظري للدراسة
٥٢	سادساً: المفاهيم الأساسية
٥٦	سابعاً: الإجراءات المنهجية للدراسة
٦٥	ثامناً: صعوبات الدراسة
٦٦	<b>الفصل الثاني: نشأة وسائل الإعلام في المجتمع الكويتي وتطورها</b>
٦٧	أولاً: سمات المجتمع الكويتي وخصائصه
٦٧	<b>المطلب الأول: توصيف المجتمع الكويتي</b>
٧٠	المطلب الثاني: خصائص المجتمع الكويتي
٧٨	ثانياً: التطور الثقافي والإعلامي في الكويت
٧٨	<b>المطلب الأول: التطور الثقافي في الكويت</b>
٨٥	المطلب الثاني: التطور الإعلامي في الكويت
٩٥	<b>الفصل الثالث: أنماط مشاهدة القنوات الفضائية: الإيجابيات والسلبيات</b>
١٤٤	<b>الفصل الرابع: تأثير مشاهدة القنوات الفضائية في القيم الأسرية</b>

١٧٩	الفصل الخامس: تأثير الفنون الفضائية في القيم الاجتماعية والاقتصادية
٢٠١	نتائج الدراسة و توصياتها
٢٠١	نتائج الدراسة على المستوى النظري
٢٠٣	نتائج الدراسة الميدانية في ضوء تساؤلاتها
٢١١	التوصيات والمقررات
٢١٣	الأبحاث التي تشير لها هذه الدراسة
٢١٥	قائمة المراجع
٢٢٦	الملاحق

## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
٥٨	توزيع المبحوثين طبقاً لنوع	١
٥٩	توزيع المبحوثين طبقاً للسن	٢
٥٩	توزيع المبحوثين طبقاً للكلية	٣
٦٠	توزيع المبحوثين طبقاً للقسم العلمي	٤
٦١	توزيع المبحوثين للسنة الدراسية	٥
٦٢	توزيع المبحوثين طبقاً للحالة الاجتماعية	٦
٦٢	توزيع المبحوثين طبقاً لنمط السكن	٧
٦٣	توزيع المبحوثين طبقاً للمهنة	٨
٩٦	مدى المتابعة للقنوات الفضائية	٩
٩٧	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومدى المتابعة للقنوات الفضائية	١٠
٩٨	<b>اللاقة بين لنوعى المتابعة للقنوات الفضائية</b>	١١
٩٩	طبيعة العلاقة بين الكليتين المتابعة للقنوات الفضائية	١٢
١٠٠	طبيعة العلاقة بين نوع ومدى المتابعة للقنوات الفضائية	١٣
١٠٠	أسباب عدم المتابعة للقنوات الفضائية	١٤
١٠١	عدد الساعات المنقضية في متابعة القنوات الفضائية يومياً	١٥
١٠٢	الأوقات المفضلة في متابعة القنوات الفضائية	١٦
١٠٣	القنوات المفضلة في المشاهدة	١٧
١٠٣	العلاقة بين النوع والقنوات المفضلة في المشاهدة	١٨

١٠٤	العلاقة بين الكلية والقنوات المفضلة في المشاهدة	١٩
١٠٥	العلاقة بين السن والقنوات المفضلة بالمشاهدة	٢٠
١٠٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والقنوات المفضلة بالدراسة	٢١
١٠٦	أسباب تفضيل القنوات العربية	٢٢
١٠٧	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل مشاهدة القنوات العربية	٢٣
١٠٨	العلاقة بين السنة الدراسية وأسباب تفضيل مشاهدة القنوات العربية	٢٤
١٠٩	أسباب تفضيل القنوات الأجنبية	٢٥
١١١	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب تفضيل القنوات الأجنبية	٢٦
١١٢	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل مشاهدة القنوات الأجنبية	٢٧
١١٣	العلاقة بين الكلية وأسباب تفضيل القنوات الأجنبية	٢٨
١١٥	المواد والبرامج المفضلة في المتابعة	٢٩
١١٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمواد والبرامج المفضلة في المتابعة	٣٠
١١٨	النوع والمواد المفضلة في المتابعة	٣١
١٢٠	العلاقة بين السن والمواد المفضلة بالمتابعة	٣٢
١٢١	أسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	٣٣
١٢٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	٣٤
١٢٣	العلاقة بين النوع وأسباب متابعة القنوات الفضائية بشكل عام	٣٥

١٢٤	العلاقة بين الكلية وأسباب متابعة القنوات الفضائية شكل عام	٣٦
١٢٥	القنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	٣٧
١٢٦	العلاقة بين النوع والقنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	٣٨
١٢٨	العلاقة بين الكلية والقنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	٣٩
١٣٠	العلاقة بين السنة الدراسية والقنوات الفضائية المفضلة في المتابعة	٤٠
١٣١	أسباب تفضيل هذه القنوات بالذات من وجهة نظر المبحوثين	٤١
١٣٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب تفضيل هذه القنوات بالذات من وجهة نظر المبحوثين	٤٢
١٣٣	أماكن متابعة القنوات الفضائية	٤٣
١٣٤	المرافقة عند متابعة القنوات الفضائية	٤٤
١٣٥	الإيجابيات التي تعكسها القنوات الفضائية	٤٥
١٣٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والإيجابيات التي تعكسها القنوات الفضائية	٤٦
١٣٧	العلاقة بين النوع والإيجابيات التي تعكسها القنوات الفضائية	٤٧
١٣٩	السلبيات التي تعكسها القنوات الفضائية	٤٨
١٤٠	العلاقة بين النوع والسلبيات التي تعكسها القنوات الفضائية	٤٩

١٤١	العلاقة بين الكلية والسلبيات التي تعكسها القنوات الفضائية	٥٠
١٤٥	تفضيل سيطرة للأب في تسيير شؤون الأسرة	٥١
١٤٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتفضيل وجود سيطرة للأب	٥٢
١٤٧	العلاقة بين النوع وتفضيل وجود سيطرة للأب	٥٣
١٤٨	أسباب تفضيل وجود سيطرة للأب في تسيير شؤون الأسرة	٥٤
١٤٩	العلاقة بين النوع وأسباب تفضيل سيطرة الأب في تسيير شؤون الأسرة	٥٥
١٥٠	العلاقة بين السنة الدراسية وأسباب تفضيل وجود سيطرة للأب	٥٦
١٥١	أسباب عدم تفضيل وجود سيطرة للأب في تسيير شؤون الأسرة	٥٧
١٥٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وأسباب عدم تفضيل وجود سيطرة للأب	٥٨
١٥٢	العلاقة بين النوع وأسباب عدم تفضيل وجود سيطرة للأب	٥٩
١٥٣	مدى تأثير الفضائيات في التفاعل الأسري	٦٠
١٥٤	العلاقة بين النوع وزيادة الفضائيات من التفاعل الأسري	٦١
١٥٥	مظاهر التأثيرات الإيجابية التفاعل الأسري	٦٢
١٥٥	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومظاهر التأثير الإيجابي الفضائيات في التفاعل الأسري	٦٣

١٥٦	العلاقة بين السنة الدراسية والتأثيرات الايجابية للفضائيات في التفاعل الأسري	٦٤
١٥٧	مظاهر التأثيرات السلبية للفضائيات في التفاعل الأسري	٦٥
١٥٨	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومظاهر التأثيرات السلبية للفضائيات في التفاعل الأسري	٦٦
١٥٩	تأثير الفضائيات على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	٦٧
١٦٠	مظاهر تأثير الفضائيات على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	٦٨
١٦١	العلاقة بين الحالة الاجتماعية ومظاهر تأثير الفضائيات على دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية	٦٩
١٦٢	الطريقة المفضلة في الزواج	٧٠
١٦٣	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والطريقة المفضلة في الزواج	٧١
١٦٤	الصفة المفضلة في الزوج / الزوجة	٧٢
١٦٥	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والصفة المفضلة في الزوج/زوجة	٧٣
١٦٦	فضيل الاستقلال عن الأسرة	٧٤
١٦٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٧٥
١٦٧	العلاقة بين النوع وفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٧٦
١٦٧	أسباب فضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٧٧
١٦٨	العلاقة بين النوع وأسباب فضيل الاستقلال عن	٧٨

	<b>الأسرة بعد الزواج</b>	
١٦٩	العلاقة بين السنة الدراسية وأسباب تفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٧٩
١٧٠	أسباب عدم تفضيل الاستقلال عن الأسرة بعد الزواج	٨٠
١٧١	الشكل الأمثل للعلاقة بالأقارب	٨١
١٧٢	خصائص وسمات المرأة المثالية من وجهة نظر المبحوثين	٨٢
١٧٢	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وخصائص المرأة المثالية	٨٣
١٧٣	مدى الموافقة على الاستقلال المالي للمرأة	٨٤
١٧٣	العلاقة بين النوع وتأييد الاستقلال المالي للمرأة	٨٥
١٧٤	أسباب تأييد الاستقلال المالي للمرأة	٨٦
١٧٥	أسباب عدم تأييد الاستقلال المالي للمرأة	٨٧
١٧٥	مدى الموافقة على خروج المرأة للعمل	٨٨
١٧٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية وتأييد خروج المرأة للعمل	٨٩
١٧٦	أسباب عدم تأييد خروج المرأة للعمل	٩٠
١٨٠	الشكل الأمثل للعلاقة بالجيران	٩١
١٨١	<b>العلاقة بين لحالة لاجتماعية ولكن لامثل للعلاقة بالجيران</b>	٩٢
١٨٢	<b>العلاقة بين الواقع ولكن لامثل للعلاقة بالجيران</b>	٩٣
١٨٣	أشهر مقوله تتعلق بالرأي تعتقدها صالحة لزماننا	٩٤
١٨٣	مدى الاهتمام بمشاكل الآخرين	٩٥
١٨٤	أسباب عدم الاهتمام بمشاكل الآخرين	٩٦
١٨٤	حل بعض المشاكل المرتبطة بالعنف	٩٧
١٨٥	<b>العلاقة بين لحالة لاجتماعية ولكن لمشكلة لشئوي بلطف</b>	٩٨
١٨٥	<b>العلاقة بين الواقع ولكن لمشكلة لشئوي بلطف</b>	٩٩

١٨٦	<b>اللاقة بين لذة ومحاجن الشئ بالغ</b>	١٠٠
١٨٦	المليس المفضل لدى الذكور	١٠١
١٨٨	<b>اللاقة بين حلة الاجتماعية وطلب لذل لذى لذور</b>	١٠٢
١٨٨	<b>طلب لذل لذى لذات</b>	١٠٣
١٨٩	<b>اللاقة بين لذعو طلب لذل لذى لذات</b>	١٠٤
١٩٠	إمكانية التغيير لقيم الاجتماعية	١٠٥
١٩٠	<b>اللاقة بين لذو مكثية لغير لغير لقيم الاجتماعية</b>	١٠٦
١٩١	<b>اللاقة بين لكثيرو مكثية لغير لغير لقيم الاجتماعية</b>	١٠٧
١٩٢	كيفية إمكانية التغيير لقيم الاجتماعية	١٠٨
١٩٣	<b>ثئيرو مقوله تدقق بالعل تعتقد مصلحة لمننا</b>	١٠٩
١٩٣	<b>اللاقة بين حلة الاجتماعية ثئيرو مقوله تدقق بالعل تعتقد مصلحة لمننا</b>	١١٠
١٩٤	عادات التسوق من السوبر ماركت	١١١
١٩٥	<b>ثئيرو مقوله لاصحالية لتي تجي تفعيلها في لمننا</b>	١١٢
١٩٥	المنتجات المفضلة من وجهة نظر المبحوثين	١١٣
١٩٦	العلاقة بين الحالة الاجتماعية والمنتجات المفضلة	١١٤
١٩٧	أسباب تفضيل المنتجات الأجنبية	١١٥
١٩٨	القيم الإيجابية التي تروج لها الفضائيات	١١٦
١٩٩	القيم السلبية التي تروج لها الفضائيات	١١٧
٢٠٠	أهم أساليب مواجهة التأثير السلبي للفضائيات	١١٨

## المقدمة

لا شك في أن العالم المعاصر يشهد تغيرات سريعة ومت坦مية ليس فقط على الصعيدين الاقتصادي والسياسي، ولكن أيضاً على الصعيدين الثقافي والأيديولوجي، فضلاً عن التغيرات السريعة في مجال الإتصال والإعلام، ولقد تجسدت تلك التغيرات فيما أطلق عليه "ظاهرة العولمة". وعلى الرغم من الجدل الذي أثير حول معنى العولمة ودلالاتها وأبعادها المختلفة، إلا أن ثمة إتفاقاً بين معظم الباحثين والمهتمين على اختلاف تخصصاتهم العلمية وتوجهاتهم الفكرية والنظرية والأيديولوجية على أن العولمة أصبحت تمثل واقعاً ملماً تعشه جميع المجتمعات المعاصرة على اختلاف مستويات تقدمها وتطورها. كما أن هذه الظاهرة تتضمن جوانب وأبعاد مختلفة تتسم بالتدخل والتشابك، وأنه من الصعوبة فهم وتحليل أي منها بمعزل عن الأبعاد الأخرى. وتمثل تلك الأبعاد في: **البعد الاقتصادي، والبعد السياسي، والبعد الثقافي، والبعد الإعلامي، فضلاً عن أبعادها التكنولوجية والمعلوماتية والعسكرية.**

ومن جانب آخر، تمثل العولمة آلية جديدة من آليات القوى الرأسمالية العالمية لتحقيق السيطرة والهيمنة على المجتمع العالمي بشكل عام. ولتحقيق هذا الهدف تلأجأ تلك القوى إلى استخدام أدوات ووسائل جديدة لتفعيل دور العولمة على كافة الأصعدة والمستويات. **فعلى الصعيد الاقتصادي يبرز دور الشركات المتعددة الجنسيات، ودور المؤسسات الدولية(البنك الدولي، وصندوق النقد الدولي، والإتفاقيات الدولية الخاصة بتحرير التجارة والاقتصاد...الخ).** وعلى الصعيد السياسي يبرز دور القيود المفروضة على الأنظمة السياسية والدول، والمتمثلة في سياسات الإصلاح الاقتصادي والسياسي، والتكييف الهيكلي، والشرعية الدولية

وسياسات الخصخصة... وغيرها من الضغوط التي تحد من قدرات الدول القومية وتقلص من دورها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي، ومن ثم العمل على إضعاف تلك الدول على المستويين: الداخلي والخارجي. وعلى الصعيد الإعلامي يبرز دور الشركات الإعلامية العالمية والتي تحكم في إنتاج وتوزيع المواد الإعلامية التي تبثها من خلال الأقمار الصناعية إلى كل دول العالم بهدف فرض ثقافة رأسمالية واعتبارها الثقافة الكونية التي ينبغي أن تسود على المستوى العالمي، ومن ثم تحطيم وتدمير الثقافات القومية والمحلية، أو العمل على إضعافها وتهميشهما بمختلف الوسائل والأساليب. وعلى الصعيد الثقافي، يمكن القول أن بعد الثقافي للعولمة قد احتل إهتماماً كبيراً للدراسات والبحوث التي إهتمت بتحليل الظاهرة - شأنه شأن - الأبعاد الأخرى: الاقتصادية والسياسية. وتبدو خطورة هذا بعد في تأكيد أحد المفكرين على أن الثقافة سوف تصبح واحدة من أهم وأبرز الآليات الفاعلة في المجتمع الكوني، وأن الثقافة ستصبح من أهم مصادر القوة في عصر المعلومات.

وعلى الصعيد التكنولوجي، تزداد الفجوة والتناقض بين الدول المتقدمة التي لديها الإمكانيات المادية والمعرفية لإنتاج التكنولوجيا الحديثة والمنظورة وبخاصة ما يطلق عليها "الرقماتية" Digitalization وتسويقهما، والدول النامية والفقيرة، والتي تفتقر إلى تلك المقومات، الأمر الذي يصاحبه إزدياد معدلات الفقر والتهميشهما للدول النامية، وإزدياد الثراء والتقدم للدول الصناعية المتقدمة.

وتمثل الثورة المعلوماتية والإتصالية وشبكة الإنترنـت أهم آليات العولمة، حيث ساهمت في تزايد معدلات انتشارها وتنامي تأثيراتها المختلفة، ومن المتوقع أن تؤثر بقوة وعمق في صياغة مستقبل العولمة خلال العقود القادمة.

ومما لا شك فيه أن التغيرات السريعة التي شهدتها - وما تزال - نظم الإتصال والإعلام على المستويات الثلاثة: العالمية والإقليمية والمحليّة، قد لعبت - ولا تزال - دوراً مهماً ومؤثراً في نشر العولمة وتجسيدها على مستوى دول العالم بشكل عام، وما يرتبط بها من تغيير في منظومة القيم الاجتماعية والثقافية، ومن ثم التأثير على مستوى الوعي الاجتماعي والثقافي، وما يعكسه ذلك من ظهور أنماط سلوكية جديدة تختلف عن تلك التي كانت سائدة خلال عقود ما قبل إنتشار الظاهرة بهذا المستوى. ومن ثم يمكن القول أن ظهور القنوات الفضائية وشبكة المعلومات (الإنترنت) قد أحدثت ثورة في مجال الإتصال والإعلام ليس فقط على الصعيدين: الاقتصادي والاجتماعي، ولكن أيضاً على الصعيدين الثقافي والأيديولوجي، فضلاً عن انعكاساتها الواضحة في المجالات السياسية والإيكولوجية والبيئية. فالتطور السريع الذي تشهده نظم البث الفضائي المباشر قد أسهم بدرجة كبيرة في ربط دول العالم جميعها، كما أنه أسهم أيضاً في إزالة العائق والحدود الجغرافية والسياسية والأيديولوجية والزمانية بين دول العالم كافة، وأدى إلى أن أصبح العالم "قرية عالمية" Global Village على حد تعبير بعض المفكرين وال المحللين.

والواقع أن المجتمعات العربية بصفة عامة، والمجتمع المصري بخاصة تتأثر بشكل مباشر أو غير مباشر بالتغييرات العالمية الحادثة على كافة المستويات، ومن ثم يتأثر الإعلام العربي والمصري وبدرجات متفاوتة بالإعلام العالمي فيما يتعلق بحجم ومضمون الأعمال الفنية المقدمة من خلاله بأشكالها وأنماطها المختلفة (أفلام، مسلسلات، برامج، أخبار...الخ). ونظراً لأن تلك الأعمال تحمل مضامين وأفكار لا تناسب وخصوصية مجتمعاتنا العربية والاسلامية، فإن تأثيراتها السلبية تعد خطيرة ليس فقط على المستويين: الشخصي والأسري، ولكن أيضاً على المستوى المجتمعي. ولذلك فالامر يتطلب إتخاذ الإجراءات